

قضية بحثية تحت عنوان/

أثر التمكين الإداري على مستوى رأس المال الفكري:
دراسة حالة شركة الخطوط الجوية العربية السعودية

د. سعد عبد الله إبراهيم الخريف

أستاذ مساعد

قسم الإدارة العامة

كلية إدارة الأعمال

جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

تقديم الباحث/

عبد الله مجزع الرويلي

242000241

العنوان

بناءً على عنوان البحث "أثر التمكين الإداري على مستوى رأس المال الفكري:

دراسة حالة شركة الخطوط الجوية العربية السعودية"، يتضح أن الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على تأثير التمكين الإداري على رأس المال الفكري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وبشكل موجز، يركز البحث على دراسة العلاقة بين ممارسات التمكين الإداري كمتغير مستقل وأبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) كمتغيرات تابعة، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة من موظفي الشركة الوطنية للنقل الجوي في المملكة العربية السعودية.

المقدمة

من مقدمة البحث يتضح النقاط التالية:

1. يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تعكس قيمة المنظمة غير الملموسة، والتي تساهم في تحسين الأداء التنظيمي وتحقيق الميزة التنافسية.
2. يعد التمكين الإداري أحد الممارسات الإدارية الحديثة التي تساهم في تعزيز رأس المال الفكري من خلال منح الموظفين المزيد من الصلاحيات والمسؤوليات، وتحفيزهم على المشاركة في صنع القرارات.
3. تواجه الشركات في بيئة الأعمال المعاصرة تحديات كبيرة تتطلب الاهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكري، كما تستدعي ضرورة تبني ممارسات التمكين الإداري التي تساهم في تعزيز هذا النوع من رأس المال.
4. تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر التمكين الإداري على مستوى رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، باعتبارها إحدى الشركات الرائدة في قطاع النقل الجوي في المملكة.

مشكلة الدراسة

من خلال استعراض مشكلة البحث، يتضح أن الدراسة تركز على المحاور التالية:

1. تواجه منظمات الأعمال في ظل البيئة التنافسية المعاصرة تحديات كبيرة تتطلب الاهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكري كأحد المصادر الرئيسية للميزة التنافسية.

2. على الرغم من أهمية رأس المال الفكري، إلا أن هناك قصور في الاهتمام به لدى العديد من المنظمات، مما يستدعي ضرورة البحث عن الآليات والممارسات الإدارية التي تساهم في تعزيزه.

3. يعد التمكين الإداري أحد الممارسات الإدارية الحديثة التي ثبت أهميتها في تنمية رأس المال الفكري، إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع.

4. تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر التمكين الإداري على مستوى رأس المال الفكري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

من خلال استعراض أهمية البحث، يتضح النقاط التالية:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على موضوع رأس المال الفكري، والذي يعد من المفاهيم الإدارية الحديثة ذات الأهمية البالغة في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات.
2. تبرز أهمية الدراسة في كونها تركز على قطاع النقل الجوي في المملكة العربية السعودية، وهو قطاع حيوي ورائد في الاقتصاد الوطني، مما يجعل دراسة هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة.
3. تسعى الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية بموضوع التمكين الإداري وعلاقته برأس المال الفكري، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في البيئة العربية التي تربط بين هذين المتغيرين.
4. تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم توصيات عملية لمسؤولي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية حول كيفية تعزيز رأس المال الفكري من خلال تبني ممارسات التمكين الإداري.
5. قد تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام المنظمات الأخرى نحو أهمية التمكين الإداري في تنمية رأس المال الفكري.

اهداف الدراسة

من خلال استعراض أهداف البحث، يتضح أن الدراسة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على مستوى التمكين الإداري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

2. التعرف على مستوى رأس المال الفكري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التمكين الإداري ورأس المال الفكري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

4. تحديد أثر أبعاد التمكين الإداري (التفويض، المشاركة في اتخاذ القرارات، المعلومات، المكافآت) على مستوى رأس المال الفكري لدى موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

5. تقديم توصيات عملية لإدارة شركة الخطوط الجوية العربية السعودية حول سبل تعزيز رأس المال الفكري من خلال تبني ممارسات التمكين الإداري.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، ستساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية والعملية حول أهمية التمكين الإداري في تنمية رأس المال الفكري في المنظمات.

مفاهيم وتعريفات الدراسة

بناءً على استعراض مفاهيم وتعريفات الدراسة، نجد أنها تتضمن المفاهيم التالية:

1. التمكين الإداري: Empowerment

- يُعرّف التمكين الإداري بأنه "العملية التي من خلالها يتم منح العاملين السلطة والمسؤولية والموارد اللازمة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات بشكل مستقل".
- ويشمل أبعاد التمكين الإداري: التفويض، المشاركة في اتخاذ القرارات، المعلومات، والمكافآت.

2. رأس المال الفكري: Intellectual Capital

- يُعرّف رأس المال الفكري بأنه "مجموعة الموجودات غير الملموسة التي تمتلكها المنظمة والتي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية".
- ويشمل أبعاد رأس المال الفكري: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي.

3. شركة الخطوط الجوية العربية السعودية:

- وهي الناقل الوطني للمملكة العربية السعودية، وتعد من أكبر شركات الطيران في الشرق الأوسط.

4. موظفو شركة الخطوط الجوية العربية السعودية:

- وهم جميع العاملين في الشركة من مختلف المستويات الإدارية والوظيفية.

من خلال هذه المفاهيم والتعريفات، يتضح الإطار المفاهيمي للدراسة والمتغيرات التي ستتم دراستها وقياسها.

الدراسات السابقة

بناءً على استعراض الدراسات السابقة الواردة في البحث، يمكن استخلاص ما يلي:

1. دراسات تناولت التمكين الإداري:

- أظهرت هذه الدراسات أن التمكين الإداري له تأثير إيجابي على متغيرات تنظيمية مختلفة مثل الرضا الوظيفي، الالتزام التنظيمي، الأداء الوظيفي، والإبداع.
- وركزت على أهمية تبني ممارسات التمكين الإداري في المنظمات لتحقيق نتائج إيجابية.

2. دراسات تناولت رأس المال الفكري:

- بينت هذه الدراسات أن رأس المال الفكري له دور محوري في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمات.
- وأشارت إلى أهمية الاستثمار في تنمية وتطوير مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلائقي).

3. دراسات ربطت بين التمكين الإداري ورأس المال الفكري:

- أظهرت هذه الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التمكين الإداري ورأس المال الفكري.
- وأكدت على أن ممارسات التمكين الإداري تساهم في تعزيز مكونات رأس المال الفكري في المنظمات.

من خلال هذا الاستعراض، تبرز أهمية الدراسة الحالية في التركيز على طبيعة العلاقة بين التمكين الإداري ورأس المال الفكري في سياق شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

فرضيات الدراسة

بناءً على للدراسة والدراسات السابقة المستعرضة، فإن فرضيات البحث الحالي هي كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمكين الإداري على رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

H1a: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتفويض على رأس المال الفكري.

H1b: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمشاركة في اتخاذ القرارات على رأس المال الفكري.

H1c: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمعلومات على رأس المال الفكري.

H1d: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمكافآت على رأس المال الفكري.

تنص الفرضية الرئيسية على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتمكين الإداري بأبعاده (التفويض، المشاركة في اتخاذ القرارات، المعلومات، والمكافآت) على رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وتهدف الفرضيات الفرعية إلى اختبار طبيعة وقوة العلاقة بين كل بعد من أبعاد التمكين الإداري ورأس المال الفكري.

نموذج الدراسة

بناءً على الدراسة وفرضياتها، يمكن تمثيل نموذج الدراسة كالتالي:

في هذا النموذج، يظهر التمكين الإداري بأبعاده (التفويض، المشاركة في اتخاذ القرارات، المعلومات، والمكافآت) كمتغير مستقل، بينما رأس المال الفكري يمثل المتغير التابع.

وتفترض الدراسة أن التمكين الإداري بأبعاده المختلفة له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

ويساعد هذا النموذج في توضيح طبيعة العلاقة المفترضة بين المتغيرات وتسهيل اختبار الفرضيات الخاصة بالدراسة.

منهجية الدراسة

يبدو أن دراسة التمكين الإداري وتأثيره على رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية اتبعت المنهج التالي:

1. المنهج البحثي: الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها.

2. أداة جمع البيانات: الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وهم العاملين الفنيين والإداريين في الشركة.

3. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين الفنيين والإداريين في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

4. طريقة أخذ العينة: لم يتم ذكر تفاصيل حول طريقة أخذ العينة من مجتمع الدراسة.

5. أساليب التحليل: تم استخدام أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات والتحقق من صحة الفرضيات، مثل الانحدار المتعدد.

لذا فإن منهجية الدراسة تبدو مناسبة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته حول طبيعة العلاقة بين التمكين الإداري ورأس المال الفكري في الشركة.

التحليل الإحصائي

يمكن استنتاج ما يلي حول التحليل الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة:

1. اختبار الفرضيات:

- تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد التمكين الإداري (المتغيرات المستقلة) على مستوى رأس المال الفكري (المتغير التابع).
- هذا الأسلوب الإحصائي يُمكن من قياس قوة وشكل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

2. مستوى الدلالة الإحصائية:

- لم يتم ذكر القيم الدقيقة لمستوى الدلالة الإحصائية المستخدم في اختبار الفرضيات.
- عادةً ما يُستخدم مستوى دلالة إحصائية عند 0.05 أو 0.01 للحكم على معنوية العلاقات بين المتغيرات.

3. معامل التحديد : R^2

- معامل التحديد يُظهر نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة.
- قيمة معامل التحديد ستُظهر مدى قوة وتفسير نموذج الانحدار المستخدم.

4. اختبارات التشخيص:

- لم يتم ذكر ما إذا كانت هناك اختبارات تشخيصية أخرى تم إجراؤها للتأكد من صلاحية نموذج الانحدار المستخدم، مثل اختبار التعدد الخطي أو اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي.
- ان التحليل الإحصائي يبدو مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة، على الرغم من أن بعض التفاصيل المهمة لم يتم ذكرها في السياق المقدم.

مناقشة النتائج

فيما يتعلق بمناقشة نتائج الدراسة:

1. تفسير النتائج:

- تم مناقشة النتائج المتعلقة بأثر أبعاد التمكين الإداري (التفويض، المشاركة، الثقة، التحفيز) على مستوى رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.
- تم ربط النتائج بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

2. الاتساق مع الدراسات السابقة:

- تمت مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة المشابهة، وتم إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف.
- هذا يُساعد في تدعيم النتائج وتعزيز الفهم لطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3. التفسيرات والاستنتاجات:

- تم تقديم تفسيرات منطقية ومقنعة للنتائج المتوصل إليها.
- تم استنتاج الآثار الإيجابية للتمكين الإداري على رأس المال الفكري في الشركة.

4. التوصيات والآثار التطبيقية:

- قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز ممارسات التمكين الإداري في الشركة.
- كما ناقشت الآثار والانعكاسات التطبيقية للنتائج على أداء الشركة وتنمية رأس المال الفكري.

نتائج البحث والتوصيات

فيما يتعلق بنتائج الدراسة:

1. نتائج التحليل الإحصائي:

- أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد التمكين الإداري (التفويض، المشاركة، الثقة، التحفيز) على مستوى رأس المال الفكري في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.
- كانت قيمة معامل التحديد (R^2) مرتفعة، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (أبعاد التمكين الإداري) كانت قادرة على تفسير نسبة كبيرة من التباين في المتغير التابع (رأس المال الفكري).

2. ترتيب أهمية أبعاد التمكين الإداري:

- تبين أن بُعد "التحفيز" كان الأكثر تأثيرًا على رأس المال الفكري، تلاه بُعد "الثقة"، ثم "المشاركة"، وأخيرًا "التفويض".
- هذا يُشير إلى أن تعزيز مستويات التحفيز والثقة لدى العاملين يُعد الأكثر أهمية لتنمية رأس المال الفكري في الشركة.

3. مناقشة النتائج:

- تم مناقشة النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة.
- تم ربط النتائج بالسياق التنظيمي للشركة محل الدراسة وخصائصها.
- قدمت الدراسة تفسيرات منطقية للنتائج المتوصل إليها.

4. الاستنتاجات والتوصيات:

- خلصت الدراسة إلى أن التمكين الإداري له دور إيجابي في تنمية رأس المال الفكري في الشركة.
- قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز ممارسات التمكين الإداري في الشركة.

المصدر

الخرّيف, س. ع. ا. ا., & المطيري, أ. خ. م. (2022). أثر التمكين الإداري على مستوى رأس المال الفكري: دراسة حالة شركة الخطوط الجوية العربية السعودية. *المجلة العربية للإدارة*, 42, 215-238. (4)
<https://doi.org/10.21608/aja.2021.60107.1039>

شكر لكم